لانها البست الى ضمير مرجعه ال فنذبته له **رفيقا واحدا** هو ما في اكثر النسخ
وفي نسخة احدٌ وهو الفاعل اي الذي ارتضاه احد رفيقا ففيه اسناد مجازي
وفي اخرى احدًا وهو على نزع الخافض اي في احد **يوم** ظرف لاسم الفاعل
وقول الشارح انه بدل من احد اي بنا على النسخة الثانية بعيد **فرق**
الرفقا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوم احد وفيه كسعد وسعيد
والامانة والامنا واباه واتى وتمسكت واستمسكت وانطوت
وانطوى واغتنا والفوت والقبض ما لا يليق جناس الاشتقاق
او شبهه وفي ذكر واحدا في اكثر النسخ نظر بل المنقول في السير وغيرها ان
الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انكشف عنه الناس اربعة
عشر سبعة من المهاجرين وسبعة من الانصار وفي البخاري لم يبق معه
صلى الله عليه وسلم الا اثنى عشر رجلا لكن ظاهر كلام بعض اهل السير ان
طلحة وقع له بعد ذلك انفراد معه صلى الله عليه وسلم ثم تتابعت بعد
الناس فانه قال وكانت لطلحة اليد البيضا يوم احد وفي النبي صلى الله عليه
وسلم يومئذ لما ضرب بالسيف فشج وجهه بيده فشلت واستمرت شلا ٣
وكان الصديق اذا حدث عن يوم احد بكا وكان ذلك كله لطلحة وقد قال
له صلى الله عليه وسلم يومئذ اوجب طلحة اي وجبت له الجنة وذلك انه
صلى الله عليه وسلم كان قد ظاهر بين درعين فاراد ان ينهض وهما عليه
ليصعد صخرة هنالك فما استطاع فبرك له طلحة رضي الله تعالى عنه فصعد
على ظهره واستوى عليها فقال صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة وثبت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وبايعه على الموت ووقاه بنفسه
وعن عايشة انها قالت قال ابو بكر كنت اول من جا يوم احد فقال لي رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم ولابي عبيدة ابن الجراح عليكما بصاحبكما يريد طلحة وقد نزف فاصلحنا
من شان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتينا طلحة فاذا به بضع وسبعون او اقل
او اكثر بين طعنة وضربة ورمية واذا قد انقطعت اصبعه فاصلحنا من شانه
ثم رايت حديثا صحيحا مصرحا بما في النظم على نسخة واحدا وهو لقد رايتني يوم
احد وما في الارض قربي مخلوق غير جبريل عن يميني وطلحة عن يساري ولما
رجع صلى الله عليه وسلم من احد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قرا من المومنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية فقيل يا رسول الله من هولا فقال هذا
منهم واشار الى طلحة وصح عند الحاكم لكن نوزع فيه من اراد ان ينظر الى شهيد
يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله وصح ايضا طلحة والزبير
جاراي في الجنة وكان رجل يقع فيه وفي الزبير بحضرة سعد بن ابي وقاص
فنهاه فابى ثم دعا عليه انه ان كان مبطلا يريه الله فيه اية ويجعله للناس عبرة
فخرج فاذا جمل هايج يشق الناس فاخذه وهرسه بين يديه ورجليه حتى قتله قال
سعيد بن المسيب انا رايت الناس يتبعون سعدا يقولون هنيا لك يا ابا اسحاق
اجيبت دعوتك وكان خرج هو والزبير على علي رضي الله تعالى عنهم فاجتمع
بهما يوم الجمل فروى للزبير ما ياتي ووعظ طلحة فوقف وتاخر ووقف في
بعض الصفوف فجاه سهم في ركبته فقتله في جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين
عن اربع وستين سنة على الاشهر ودفن بالبصرة وجاه علي فجعل يمسح التراب
عن وجهه ويقول رحمة الله عليك يا ابا محمد يعز علي ان اراك مجدلا **وحواريك**
اي ناصرك **الزبير** ابن العوام القرشي وامه صفية عمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو احد الثمانية السابقين والستة اصحاب الشورى والعشرة
المبشرين بالجنة والشجعان المشهورين لم يلحقه كحمزة وعلي احد في الشجاعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)